

أ.د. علي الشبل | كلمة يوم عرفة 90 21 4441

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا حمدا. والشكر له وسبحانه وتعالى شكرا شكرا. نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ من شرور
انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده فلا مضل له. ومن يضل - [00:00:00](#)
فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله اللهم صل وسلم عليه وعلى اله واصحابه
ومن سار على نهجهم واقتفى اثرهم - [00:00:30](#)
وسلم تسليما كثيرا. ايها المسلمون ايها الحجاج الكرام. يا وفد الرحمن يا من اجتمعتم اجتمعتم في صعيد عرفة. هذا يوم فضيل من
أيام الله. هذا يوم سحب العبرات هذا يوم اقالة العثرات. هذا يوم العتق من ربنا جل وعلا لعباده من النيران - [00:00:50](#)
هذا يوم تنزل الرحمات. هذا يوم المباهة. يباهي الله عز وجل بكم اهل الايمان من الواقفين في عرفة يباهي بكم ملائكته. هذا يوم
عرفة. هذا اليوم الذي كان فيه شأن عظيم. ليس لكم انتم ولا لمن قبلكم. بل - [00:01:20](#)
لانبيا الله عز وجل صلوات الله وسلامه عليهم. كان دعاؤهم في هذا اليوم هو ما ارشدنا اليه نبينا صلى الله عليه وسلم. فقد جاء في
الحديث الذي رواه الترمذي واحمد وغيره عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنه - [00:01:50](#)
عنهما قال صلى الله عليه وسلم خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبي من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير - [00:02:10](#)
وهذا الدعاء لا يخص اهل عرفة وحدهم. بل يعم المسلمين في كل مكان. ولكن اهل عرفة من حجاج بيت الله. ممن لبوا نداء الله لهم
في هذا مقام الاولوية. كما لهم مقام يخصهم - [00:02:30](#)
وهو مقام المباهة من الله به الملائكة. روى مسلم في صحيحه من حديث ومن ابن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله
عليه وسلم ما من يوم اكثر من ان يعتق - [00:02:50](#)
الله فيه من النار ما من يوم اكثر من ان يعتق الله عبدا من النار من يوم عرفة. وانه سبحانه ليدنو. فيقول لملائكته ما اراد هؤلاء. روى
اهل السنن ان الله جل وعلا - [00:03:10](#)
ينزل الى سماء الدنيا يباهي باهل عرفة ملائكته. يقول يا ملائكتي هؤلاء عبادي اتوني شعئا غبرا ضاحين من كل فج ما يريد هؤلاء
فتقول الملائكة وربى اعلم قالوا يا ربنا يرجون رحمتك ومغفرتك. قال يا ملائكتي اشهدكم اني قد غفرت - [00:03:30](#)
انصرفوا مغفورا لكم. هذا اليوم يا عباد الله يا ايها المؤمنون ليس هو يوم الكسل ولا يوم ادعت والراحة. وانما يوم الضراعة ويوم
الابتهال الى ربكم سبحانه وتعالى وقف نبينا صلى الله عليه وسلم في هذا اليوم بعدما نزل اولا بنمرة ثم خطب - [00:04:00](#)
خطوبته العظيمة العصماء بطن عرنة وصلى اثرها صلاة الظهر والعصر جمعا وقصرا جمع تقديم ثم ركب حتى اتى عرفة فوقف
مستقبل القبلة رافعا يديه الى صدره كاستطعام المسكين يدعو ربه ويبتهل اليه. قال وقفت ها هنا وعرفت كلها موقف. تقفوا في
رحالكم - [00:04:30](#)
وارفعوا عن بطن عرنا. في وقوفه ذلك شك الناس هل كان نبينا صلى الله عليه وسلم صائما او مفطرا فتماروا في ذلك عند ام الفضل
بنت الحارث زوجة عمه العباس رضي الله عنهم فارسلت اليه - [00:05:00](#)
صلى الله عليه وسلم بقدر فيه لبن. فجاء رسولها اليه فدفع اليه القدح فاخذه حتى رفعه ثم شرب والناس ينظرون اليه فعرفوا انه
كان في يوم عرفة ذلك اليوم كان مفطرا لا صائما - [00:05:20](#)

لانه الذي رغب امته الى صيام يوم عرفة. في موقفه ذلك جاءه اناس من اهل نبي يسألونه صلى الله عليه وسلم عن الوقوف بعرفة فقال صلى الله عليه وسلم الحج - [00:05:40](#)

عرفة وفي رواية عند احمد الحج حج عرفة. من ادرك عرفة ليل او نهار فقد ادرك بموقفه ذلك وقصت ناقة رجلا فاندق عنقه فاخبروا النبي صلى الله عليه وسلم ما يصنعون به. قال صلى الله عليه وسلم كفنوه في ثوبيه اي في ازاره ورداءه - [00:06:00](#)

ولا تحنطوه اي لا تضعوا الحنوط في مغابنه. ولا تمسوه طيبا. ولا تخمروا اي لا تغطوا رأسه وفي رواية لمسلم ولا وجهه فانه يبعث يوم القيامة ملبيا. نسأل الله حسن الخاتمة وحسن العاقبة. الناس يوم القيامة يأتون خائفين هلعين مضطربين. ويأتي هذا - [00:06:30](#) وامثاله مطمئنين ساكنين. شعارهم لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك. ان الحمد الحمد والنعمة لك والملك. بموقفه ذلك والناس يمشون امامه. حيث وقف عند السفرات وحبل المشاة بين - [00:07:00](#)

سقط خطام راحلته فتناولوه بيد والاخرى مرفوعة. يعلمنا الضراعة والانكسار ورفع الاكفي اكف اليدين وقبلها خشوع قلبك وخضوعه وقبل ذلك ثقتك بالله يرفعها الى الله سبحانه وتعالى يعلق به نياط قلبه نياط قلبه ثقة به جل وعلا - [00:07:20](#)

حج ائمة السلف منهم سفيان الثوري ومعه تلميذه عبدالله ابن المبارك. فسأل ابن المبارك من اخسر الناس في هذا المقام؟ قال اخسر الناس في هذا المقام يا رعاكم الله من ظن ان الله لا - [00:07:50](#)

اغفر له. هذا ساء ظنه بالله. فهو اخسر الناس بضاعة في هذا المقام. هذا اليوم يوم شريف هذا اليوم يوم فضيل. لا تنسوا انفسكم ولا اخوانكم ولا ابائكم ولا امواتكم. ولا من - [00:08:10](#)

وصاكم واستوصاكم. ولا من ورائكم ولا المسلمين بالدعاء. فما من مسلم يدعو لمسلم الا كان له بكل كل مسلم حسنة. والحسنة بعشر اضعافها. اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام. يا منان - [00:08:30](#)

يا بديع السماوات والارض نشهد بانك انت الله لا اله الا انت. الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن لك كفوا احد. نسألك اللهم باسمائك الحسنی وباسمك الاعظم وبوجهك الكريم فردوسك الاعلى من الجنة - [00:08:50](#)

وان ندخلها بغير حساب ولا عذاب. وان تحل علينا رضاك فلا تسخط علينا ابدا. وان تغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين مغفرة من عندك. تغنيها بها عن مغفرة من سواك. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة - [00:09:10](#)

وقنا عذاب النار. نسأل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا ودلائنا. وجميع المسلمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:09:30](#)